

# الدستور العراقي إلى أفكار وتعديلات مقترحة ٢-٢

### باب السلطات الاتحاديّة

#### المادة ٦١

وهي المادة الخاصة باختصاص مجلس النواب، وفي الفقرة خامسا "الموافقة على تعيين كل من: اقتترحت أراء إضافة أيضا: أعضاء مجلس القضاء الأعلى".

#### المادة ٩٢

الفقرة ثانيا: تقول: تتكون المحكمة الاتحادية العليا، من عدد من القضاة، وفقهاء في الفقه الإسلامي، وفقهاء القانون، يحدد عددهم... الخ.

اتفقت الأراء على أن تستبدل العلامة الفاصلة (؛) بعد عبارة "من عدد من القضاة" بـ (،) لأن الأولى سيفهم منها إن الفقهاء هم أيضا من بين العدد الذين منهم ستتكون المحكمة، بينما يفترض أن يكون المقصود إن المحكمة تتكون من عدد من القضاة فقط وأن يكون لخبراء الفقه الإسلامي وفقهاء القانون الآخرون صفة استشارية، عليه اقتترحت المشاركون أن تصاغ الفقرة كالاتي:

"تتكون المحكمة الاتحادية العليا، من عدد من القضاة والاستعانة باستشارة خبراء الدين وفقهاء القانون عند الحاجة... الخ."

#### اختصاصات السلطات الاتحاديّة

#### المادة ١١١

أقترح البروفيسور شنايدر صياغة مقابلة لهذه المادة، وماذا بخصوص المستخرج من الحقول المستقبلية؟ وكان لسان حال مناقشتها في جلسة موسعة لكل ومناسبة.

م دون ذكر تفاصيل " ٤٢: لكل فرد حرية الفكر والضمير والعقيدة"

أراء أخرى تساءلت عن سبب التحديد الوارد في (١) من الفقرة أولًا التي تنص:- اتباع كل دين أو مذهب أحرار في: ١ - ممارسة الشعائر الدينية، بما فيها الشعائر الحسينية: أ- وأقترحت محلها الصياغة: أ- ممارسة الشعائر الدينية، بما لا يتنافى مع حقوق الآخرين والنظام العام.

#### المادة ٤٥

عن مؤسسات الدولة المجتمعات المدنية وعن القبائل والعشائر العراقية... الفقرة أولًا: جرى نقاش مطول ومتشعب حول هذه الفقرة، حيث كان التأكيد على ضرورة أن تتم مؤسسات المجتمع المدني بحرية واستقلالية تامة عن مختلف مؤسسات الدولة وعلى الدولة أن تتكفل ذلك وتحصر على تعزيز دورها فقط وليست هناك حاجة لأي قانون لهذه المنظمات أو ربطها بأية مؤسسة حكومية لأن ذلك سيعتبر دخلا في شؤونها مما يفقد وينفي الدور المقترش أن تؤديه، بينما يمكن الاكتفاء بقانون خاص بالتسجيل وفق شروط وإجراءات محددة وواضحة منعا للفضوح والحرية المطلقة.

الفقرة ثانيا: أيضا كان نصيبها نقاش مستفيض، واختلت الأراء حولها، بين من طالب بإلغائها، كونها مفاهيم تتعارض مع مفهوم الدولة الصرية باعتبارها دولة المؤسسات والقانون، وكون أن سيادة القانون فوق الجميع، وبين

مناقشة إجراء تعديلات على الفقرة ٤٢: لكل فرد حرية الفكر والضمير والعقيدة"

أراء أخرى تساءلت عن سبب التحديد الوارد في (١) من الفقرة أولًا التي تنص:- اتباع كل دين أو مذهب أحرار في: ١ - ممارسة الشعائر الدينية، بما فيها الشعائر الحسينية: أ- وأقترحت محلها الصياغة: أ- ممارسة الشعائر الدينية، بما لا يتنافى مع حقوق الآخرين والنظام العام.

عن مؤسسات الدولة المجتمعات المدنية وعن القبائل والعشائر العراقية... الفقرة أولًا: جرى نقاش مطول ومتشعب حول هذه الفقرة، حيث كان التأكيد على ضرورة أن تتم مؤسسات المجتمع المدني بحرية واستقلالية تامة عن مختلف مؤسسات الدولة وعلى الدولة أن تتكفل ذلك وتحصر على تعزيز دورها فقط وليست هناك حاجة لأي قانون لهذه المنظمات أو ربطها بأية مؤسسة حكومية لأن ذلك سيعتبر دخلا في شؤونها مما يفقد وينفي الدور المقترش أن تؤديه، بينما يمكن الاكتفاء بقانون خاص بالتسجيل وفق شروط وإجراءات محددة وواضحة منعا للفضوح والحرية المطلقة.

الفقرة ثانيا: أيضا كان نصيبها نقاش مستفيض، واختلت الأراء حولها، بين من طالب بإلغائها، كونها مفاهيم تتعارض مع مفهوم الدولة الصرية باعتبارها دولة المؤسسات والقانون، وكون أن سيادة القانون فوق الجميع، وبين

### مختاريل بنيامين

#### نائب رئيس مركز نينوي للبحث والتطوير

#### المادة ٢٨

اختلفت الأراء حول استخدام كلمة "الأدب" الواردة في نص المادة: "تكفل الدولة، بما لا يخل بالنظام العام،"

فكان السؤال عن المقصود بها؟ وما المعايير التي تحدد بها هذه الأدب؟ وعن إمكانية اختلاف مفهومها من فئة إلى أخرى ومن مكان وزمان إلى آخر، فكان لبعض من طالب بإلغائها أساسا، بينما اتفقت الأراء على إضافة "الإضراب والاعتصام" إلى الفقرة ثالثا لتصبح:

ثالثا: حرية الاجتماع والتظاهر والإضراب والاعتصام السلمي، وتنظيم بقانون.

وإضافة:

رابعا:- حرية المعلومات.

#### المادة ٤١

"العراقيون أحرار في الالتزام بأصولهم الشخصية، حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو اختياراتهم، وينظم ذلك بقانون" اجتمعت كل الأراء على المطالبة بحذفها كاملة وبدلا عنها يتم النص لما يؤسس لتشريع قانون أحوال شخصية ينظم بقانون مدني، أو الاستعانة بقانون رقم ١٨٨ لسنة ٥٩.

#### المادة ٤٣

بإمكان أن تحذف لأن للمادة ٤٢ ذات المفهوم ولكن بشمولية

### الروبوتات قد تطالب بحقوق قانونية كالإنسان

#### بهررا - وكالات

ذكر فصل في دراسة مستقبلية للحكومة البريطانية أن الروبوتات الذكية قد تطالب في يوم من الأيام بحقوقها القانونية، تماما مثل البشر. وفي حال تم هذا الأمر، فإن حكومات العالم ستستوجب عليها عندها أن تؤمن لهذه الروبوتات حقوقها الاجتماعية مثل السكن بل وحتى الرعاية الصحية الخاصة بها "أي إصلاح أعضائها". وهذه التنبؤات تغطيها الدراسة في مائتين وخمسين صفحة وهي تنطزع إلى التطورات التي يمكن أن تحصل في هذا المجال ومجالات أخرى على مدار الخمسين عاما القادمة. ومن بين فصول الدراسة المستقبلية فصل عن مستقبل رحلات الطيران الفضائي، وعن الطرق الثورية لإطالة عمر الإنسان، وبالنسبة

من الجغرافيين المسلمين أمثال "ابن خردادبة" من القرن الرابع الهجري وياقوت الحموي من القرن السابع الهجري يذكرون اسم أربيل كمدينة كردية.

وذكرت الأخبار السريانية ان مار إيشو عياق الحزي، كان مطرانا على أربيل سنة ١٤٤٠م. أما في سنة ١٦٠٠م فلم يبق في أربيل غير اسقف واحد وهو مار اسراييل وكان معه عدد من القسوس وأصبحت أربيل من حكام المناطق والمدن... ولم تبق آنذاك في أربيل غير كنيسة: الأولى على اسم الشهداء، والثانية على اسم مار إسحق (٤)...

وبقيت معها بضعة اديرة هنا وهناك.

تعتبر مدينة أربيل حاليا من المدن العراقية الرئيسية، وهي الآن عاصمة إقليم كردستان، وان معظم سكانها من الأكراد، وتبعد عن الموصل زهاء ٥٠٠ كم. وعن بغداد زهاء ٤٥٠ كم. وقد أطلق عليها الفرس "البريرة" وأطلق عليها البعض في شمال العراق "اربول" وفي اللغة الكردية معروفة باسم "هولير". ويشير بعض المؤرخين الأكراد ان هذه التسمية قديمة وتطورت من كلمة "خولير" أي معبد الشمس، والبعض الآخر يذكر أنها مشتقة من "هاليريته" أي "ها هنا" والتي يطلقها المسافرون عند وصولهم للمدينة بعد عتاء سفر طويل (٥).

ومن الجدير بالذكر ان مدينة أربيل تعد أقدم مدينة في العالم إذ لا تزال مسكونة منذ أكثر من أربعة آلاف سنة لا يبعد عن المدينة سائرا "سامراء" التي كانت بلدة زراعية بنيت من قبل أقوام سبقت السومريين في عصر العبيد حوالي ٤٥٠٠ ق.م. ويأتي بعدها مدينة دمشق ومدينة أور - سالم الكنعانية "اورشليم" من المدن القديمة التي لا تزال مسكونة حتى الوقت الحاضر.

#### المصادر:

- (١) حفون، نائل. "أربيل ونيوي وكركوك ومدن آشورية" بين التهرين، العدد ٩١/١٩٩٥ ص ١٥١-١٦٨.
- (٢) بابان، جمال. "أصول أسماء المدن والمواقع العراقية". بغداد: مطبعة الاجيال، ١٩٨٧ ص ١٥-١٨.
- (٣) جميل، فؤاد. حدياب- أربيل وعشتار- أربيل. سومر المجلد ٢٥، العدد ٢٩-٢٣ ص ٢١٩-٢٣٠.
- (٤) بابو إسحاق، روافيل. مدارس العراق قبل الإسلام. بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٥٥ ص ١١٤-١١٨.
- (٥) الجنابي، هاشم خضر. مدينة أربيل، دراسة في الجغرافية الحضارية. الموصل- مديرية الكتب، ١٩٨٧ ص ١٩- نقلنا عن كتاب تراث أربيل التاريخي لهادي الجاوشلي ص ١٧.

## أربيل: هل هي أقدم مدينة في العالم؟

قوام يوسف قزويني

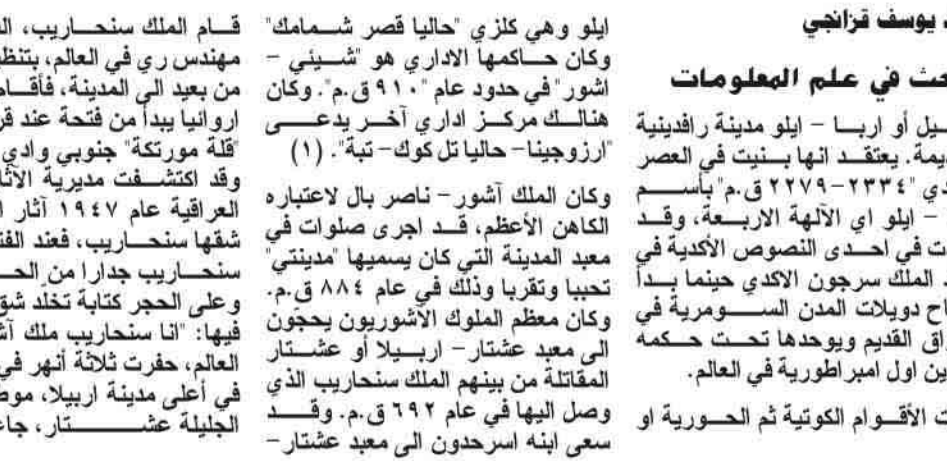
### يبحث في علم المعلومات

أربيل أو أربا - ايلو مدينة رافدينية قديمة. يعتقد انها بنيت في العصر الاكدي "٢٣٣٤-٢٢٧٩ ق.م. باسم أربا - ايلو اي الآلهة الاربعية، وقد وردت في إحدى النصوص الأكدية في عهد الملك سرجون الاكدي حينما بدأ يجتاح دويلات المدن السومرية في العراق القديم ويوحدها تحت حكمه لتكون اول امبراطورية في العالم. غزت الأقوام الكوتية ثم الحورية أو

قوام يوسف قزويني

كان حاكمها الاداري هو "شيني - شور" في حدود عام ٩١٠ ق.م. وكان هنالك مركز اداري آخر يدعى "ارزوجينا- حاليا تل كوك- تبة" (١)

وكان الملك آشور - ناصر بال باعتباره الكاهن الأعظم، قد جرى صلوات في معبد المدينة التي كان يسميها "مدينتي" تحببا وتقربا وذلك في عام ٨٨٤ ق.م. وكان معظم الملوك الآشوريون يجتازون إلى معبد عشتار - أربيل أو عشتار - المقاتلة من بينهم الملك سنحاريب الذي وصل إليها في عام ٦٩٢ ق.م. وقد سعى ابنه اسرحدون الى معبد عشتار -



ARbil - IRAQ



للروبوتات تعالج الدراسة تحت عنوان (حقوق الروبوتات - حلم طوباني "مثالي" أو صعود دور الآلات؟)، التطورات في الذكاء الاصطناعي وكيف يمكن لذلك ان يؤثر على القانون والسياسة والأحوال المدنية. وتقول الدراسة ان تغييرا هائلا سيحصل إن تطورت الروبوتات إلى درجة تمكنها من التفكير وتطوير ذواتها أو تطوير ذكاتها الاصطناعية. ويلمح التقرير إلى أنه في فترة ما بين عشرين وخمسين عاما من الآن قد تمنح للروبوتات حقوق وواجبات مثل الإلءاء بأصواتها، ودفع الضرائب وربما أداء الخدمة العسكرية الإلزامية. كما سيكون على المجتمع ضمان حقوق هذه الروبوتات مثل الضمان الاجتماعي وغير ذلك. وعلق سير "يفيد كينغ" كبير مستشاري الحكومة البريطانية للشؤون العلمية بالقول إن الهدف من الدراسة ليس التنبؤ بالمستقبل، بل إنها جاءت بدافع الحاجة لاستكشاف أوسع نطاق من الخيارات المختلفة للمساعدة في ضمان أن تكون الحكومة مستعدة على المدى البعيد وأن تفكر في قضايا مختلفة في تخطيطها لما هو قادم. ووضعت هذه الدراسة بناء على طلب من المكتب البريطاني لمرکز مسح آفاق الابتكار والعلوم الحكومي. وتلقي فصول الدراسة الضوء على قضايا متنوعة ناشئة تتعلق بالعلوم والصحة والتقنية، وتشمل مثلا مستقبل التيارات البحرية في المحيطات والبروز الاقتصادي للهند والنانو تكنولوجيا الأجهزة بالغة الصغر والخطر الذي يشكله الذي يشكله الإيدز. وتضع الدراسة أمام الحكومة المشاكل التي يمكن أن تنشأ عن مثل هذه التطورات بالنسبة للمجتمع.

وفي نهاية القرن الاول الميلادي، وتبعد مدينة حزا عن مدينة أربيل مسافة ١٦ كم إلى الجنوب الغربي، وهي الآن موقع قرية "سرسب عزيز"، وقد أخطأ بعض المؤرخين في موقعها واعتقدوا ان حزا هي نفسها أربيل خصوصا بعد هجرة أكثر سكانها الذين كانوا من اليهود وذلك عسب ان اجتاحت جيش الرومان ملكة حدياب عام ١١٦ م. ويرجح انه في الفترة الأخيرة من عمر مملكة حدياب تولى العرش فيها بضعة ملوك من اليهود من بينهم "عزات أو ايزات الثالث" IZZAT الذي كانت له علاقات متميزة مع العاصمتين قيسون ومع مملكة حطرا الآرامية - العربية.

وفي نهاية القرن الاول الميلادي انتشرت المسيحية في أربيل. واول اسقف على أربيل كان "بقيديا" تلميذ القديس مار ماري حينما بدأت اسفقيته ميكرًا وذلك في عام ١٠٤م.

وفي الربع الأول من القرن الثالث الميلادي سقطت أيضا مملكتي حطرا وميثان في هجوم كاسح قاده الملك الساساني اردشبير الأول (٢٢٤- ٢٤١م). وقد رفعت أربيل إلى مقام مطراني من قبل الجاثليق "فافا" نحو سنة ٣٠٠م وكانت بلدة حصنا عبرايا الموصل تابعة لها. وتأسست في أربيل أكثر من مدرسة مسيحية أشهرها مدرسة بولس مطران نصيبين الذي بقي يدرس في مدارس أربيل مدة ثلاثين عاما. وقد سار بولس سنة ٥٣٢م إلى بيزنطة إذ دعاه الأمبراطور يوستينيانوس ليلقى محاضرات فلسفية ويقدم شروحات للكتابات المقدس. وقد كتب عدة مؤلفات سريانية من بينها كتاب "ضوابط الشريعة الإلهية".

وممن علم في مدارس أربيل وحزرا غريغور الكشكري مطران نصيبين ت ٦١٢م الذي كان قد تعلم في مدرسة قيسون - ساليق وقد علم في مدينة حزا وحدها احدى عشرة سنة وألف فيها كتابا عدة لم تصلنا. وكان بون تلاميذ مدارس أربيل الأسقف داديثوس ت ٦٠٤م.

وكان في مدينة أربيل أديرة عديدة من بينها دير مار يوانا عيدا او عودا الذي يقع بين منطقتي كزنا وعتكاوا التي يبعد عنها الدير "٣م"، وكذلك دير مار شمعون المبني على الطريق المؤدي إلى نهر كوك، ودير شكوح الذي يقع شرقي أربيل ودير ايشو عسيران قرب صلاح الدين بالإضافة إلى أديرة أخرى في عموم منطقة حدياب.

وفي زمن معركة الفرس ١٤٨ ق.م - ٢٢٤م كانت قد نشأت في العراق تحت فؤاد الفريثين ثلاثة ممالك هي مملكة حدياب "البايين" ومملكة حطرا "الحضر" ومملكة ميثان "الأحواز" والخليج. وكانت مدينتا أربيل وحزا أو HAZZA أبرز مدن حدياب في

أربيل يستتصر الآلهة الجلييلة عشتار لتدله على الشخص الذي اغتال ابية في قصره. وورد اسم المعبد "اي كشان- كلاما" ومعناه بيت سيدة الأقليم، كما كان يوجد في المعبد تمثالا لاله آشور، وتمثالا للملك الآشوري "شور- دان الثالث" ٧٧٢-٧٥٤ ق.م. (٢). وزاد دور المدينة بشكل ملحوظ في العصر الآشوري الحديث عندما تولاها ثلاث من حكامها الإداريين الآشوريين وهم "صل- عشتار" عام ٧٢٠ ق.م، وتاني- آشور - لامر" عام ٧٩٥ ق.م، وتابو- ليني" عام ٧٤٠ ق.م. وكانت المنطقة الإدارية لأربيل تشمل الأراضي بين نهرى الزاب الأعلى شمالا والزاب الأسفل جنوبا. وقد وجدت بلدات آشورية أخرى حولها مثل "رمتبا" و"خرو" و"شاسي" و"الوا" و"كباشي" و"خسانا" و"ساروئا".

كما وجدت تلول تشير إلى مواقع وبلدات أخرى لم يجر التحقيق فيها من بينها تل رشكي وتل قصر "عتكاوا" وغيرها.

ظلت أربيل تعاني من شحة الماء حتى نهاية القرن السابع قبل الميلاد، حينما

أصبح لمدينة أربا ايلو شأن في العصر الآشوري منذ عهد تكلات بلاصر الاول ١١١٣ - ١٠٤٧ ق.م الذي أسس اول امبراطورية آشورية. وأمسدت أربا ايلو العاصمة الدينية لمملكة آشور لأنها كانت المركز الرئيس لعقادة الآلهة عشتار و بالأحرى عشتار - أربيل وهي عشتار المقاتلة والمحاربة لا عشتار الحب والعشق التي كان معيها الرئيس في بابل. وأعطيت لأربا ايلو أهمية كونها على طريق مسيرة الجيوش بين نيوي والجبال الشمالية، لأنها تبعد عن أربا ٤٥ كم وتبعد مثل هذه المسافة عن كالح ترمود وعن نيوي كذلك. وكان الآشوريون قد بنوا في تلك المنطقة بلدات أخرى غربي أربا

النانو تكنولوجيا الأجهزة بالغة الصغر والخطر الذي يشكله الإيدز. وتضع الدراسة أمام الحكومة المشاكل التي يمكن أن تنشأ عن مثل هذه التطورات بالنسبة للمجتمع.